

الحكم بالكليات مجملة في الازد يجب الرضي به مطلقا  
فالتنت عليه بمصية من كفر وغيره يحرم عليه الرضي  
من حيث انها مكتسبة له ومنها وجيب عليه  
الرضي بها من حيث انها خلت الله تعالى وايضا لانه  
متم سخطها كما انه يقول لم فعل بي هذا او اذ الاستحقة  
فيكون ذلك كفر او مصية اخرى بحسب حاله وذلك  
لخبر الله يقول من لم ير من بقضاي ولم يصير علي  
بلاي ولم يكر نبي فليتحذرها سواي انتهى واعلم  
ان الرضي قسمين قسم يكون لكل مكلف وهو الابد  
منه في الايمان وحقيقته انه لا يعتر من علي حكم الله  
تعالى وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات  
وذي النهايات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره  
بالمغني وقد سئل رابعة التذوية رحمه الله  
تعالى متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة  
وقد اختلفوا في ذلك هل هو من المقامات او من  
الاحوال فقال اهل خراسان بالاول ومناه انه  
مكتسب للعبد وهو نهاية التوكل واهل الرافضيين  
وليس مكتسب بل يجلب بالقلب كما سير الاحوال قال  
بعضهم ويكن الجمع بينهما بان به اية الرضي كقول  
مكتسبة فهو من المقامات ونهاية غير مكتسبة  
فهو من الاحوال انتهى كلامه برمته واعلم انه  
يجب الايمان بالتدرو ولا يجنب به لمن رضى في جريمة  
قضى عليه بموجبها شرعا ولا يكون قوله قد رضى  
علي

علي ذلك حجة وعذرا له بدفعه الواحدة  
بمقتضاها بل هو نازل منزلة الاخبار بما لا يفيد واما  
ما في الصحيح من ان روح آدم التقت مع روح موسى عليهما  
العلاة والسلام وان موسى قال لادم انت ابو البشر الذي  
كنت سببا لاجرا اولادك من الجنة يا كلك من الشجرة  
فقال له ادم يا موسى فانت الذي اصطفاك الله بكلامه  
وخط لك التوراة بيده تلومني علي امر قد قدره الله  
علي قبل ان يخلقني يا ربيبت سنة ثم قال صلى الله عليه  
ولم ينج ادم موسى اي عليه بالجنة فهو خصوصية لادم  
عليه العلاة والسلام وليس لغيره ان يتعلت بها وايضا  
هي مناظرة جرت بعد الموت ونقطاع التكليف فلا  
يلزم من صحتها صحة ما يقع من نظيرها في دار  
التكليف والواحدة علي انه لا ذنب ولا مصيبة  
وان تسمية تلك حجة تجوز لكونها علي صورتها  
انتهى وروى ان عيسى عليه العلاة والسلام كان يصلي  
علي راس جبل فاتاه ابليس لعنه الله فقال له يا عيسى  
انت الذي تزعم ان كل شي بقضا الله وقد رده قال  
عيسى نعم فقال له انك تنفستك من الجبل وقد قدر الله  
علي ذلك فقال له يا لعين ان الله تعالى يجتبر العباد  
وليس للمباد ان يجتبروه سبحانه وتعالى وفي الحديث  
الرضي بقضا الله باب الله الاعظم وحي حديث ابي  
ابن كعبه رضي الله عنه وقد سئل عن القدر فقال  
لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم